

الاركان ورئيس الاستخبارات وعدد من ضباطه وقائد المنطقة الجنوبية ، واخيرا حرب الجنرالات التي اشتدت بعد انتهاء القتال . وتم في هذا الصدد تعيين العميد طال ، نائب رئيس الاركان السابق الذي كان قد استقال من منصبه بسبب خلافات بين كبار ضباط الجيش الاسرائيلي ، قائدا لتشكيلة احتياط كبرى ، وتجدد النقاش حول تعيين مماثل للعميد شارون ، الذي كان قد «أخرج» من الجيش بعد ان اشترك في الحرب الاخيرة ، لخلافات مع القيادة السياسية الاسرائيلية (داغار ، ١٩٧٤/٨/٢) .

وقد تطرق المراسل العسكري لصحيفة معاريف (١٩٧٤/٩/٢٧) ، اوري دان ، الى هذا الاتجاه الذي يسود الجيش والمسؤولين الاسرائيليين والداعي الى اعادة الضباط القدامى ، الذين اشتركوا في الحروب السابقة ، الى الجيش بقوله « ليست الدبابات والطائرات التي سنتلقاها من الولايات المتحدة هي المشكلة الرئيسية لجيش الدفاع الاسرائيلي ازاء خطر نشوب حرب جديدة ، بل المشكلة هي وضع افضل القادة على رأس الجيش ... ان الذي سيحدد وجه الحرب القادمة هم قادة الفرق وقادة الجبهات بشخصياتهم ، بتجاربهم ، بقيادتهم وبتأثيرهم على تحقيق اهدافنا في الحرب ... يجب ان يكون قادة الفرق وقادة الجبهات من افضل ما اخرجته هذا الشعب » .

واضاف : « ... اننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا ان نجرب في ساحة المعركة فريتا جديدا من القادة مهما كانوا جيدين ، من أجل تنفيذ مهام الحرب القادمة علينا ان نعيد جميع القادة الجيدين والقدماء الذين « جربناهم » و« امتحناهم » في الحروب السابقة ... » . ويضيف : « لا يمكن القيام بهذا قبل نشوب الحرب بوقت قصير او اثناء مسير المعارك ، فقد لمسنا مقدار الاضرار التي اصابتها من جراء تعيين جنرالات في مناصب غير محددة اثناء الحرب السابقة » .

ولكن اعادة البناء هي واحدة من عدة مجالات يعمل فيها الجيش الاسرائيلي ، فهناك ايضا مشاكل أخرى ، منها التحصين ، وبنساء قوة مدربة ، وتعويض خسائر الحرب ، والتسلح على المدى البعيد ، والحرب اليومية ضد الغدائيين ، والاستعداد للحرب القادمة .

اللواء مردخاي غور ، قد لخص حصيلة هذا النشاط في لقاء مع جنوده ، بقوله « انه منذ حرب يوم الغفران ، الحق جيش الدفاع الاسرائيلي عشرات الالاف من الرجال في وحدات جديدة » .

واضاف انه « اقيم في هذه السنة عدد من التشكيلات الجديدة يفوق ما اقيم في السنوات الاربعة الاخيرة . ويعتبر هذا احد اكبر الجهود التي قام بها الجيش الى جانب الاستصلاح الواسع لالاف مساطب النقل والمعدات الحربية الاخرى » (معاريف ، ١٩٧٤/٨/١٦) .

وبالاضافة الى اعادة تنظيم الجيش يجري العمل على اعادة تنظيم وزارة الدفاع ، نبع دخول بريس الى الوزارة طلب من العميد (احتياط) رجبام زيفي (الذي عين مؤخرا مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الازهاف) وضع خطة عمل لاعادة تنظيم وزارة الدفاع ، فعين موشي نيتسر ، الذي كان رئيسا لشعبة الشببية والناحل في وزارة الدفاع ، في منصب منسق لشؤون الاستيطان الامني بكل فروعه . أما الحنان ياسي ، الذي كان سكرتيرا لبن غوريون والذي شغل مناصب عدة في وزارة الدفاع في السنوات الاخيرة ، فسيعمل على نقل المصانع الحربية الى مستوطنات الحدود لانعاشها . الا ان هذه اجراءات اولية فقط وستعقبها اجراءات اخرى (معاريف ، ١٩٧٤/٧/٢٨) .

وعلى الصعيد التنظيمي ايضا اقيمت شعبة للدراسات الاستراتيجية ، وهي شعبة جديدة (انشئت بعد الحرب) وعين الليروفيسور زوسمان رئيسا لها ، ثم استبدل بالعميد يوشفاط هركابي .

كذلك فقد عرضت لجنة وزارية على الحكومة مشروع القانون الاساسي للجيش الاسرائيلي وذلك لتصحيح الوضع الدستوري الحالي ، الذي لا يحدد بوضوح صلاحيات كبار المسؤولين في الجهاز الامني . ويتألف مشروع القانون هذا من ثلاثة اقسام ، يبحث الاول منها في سيادة السلطة المدنية على السلطة العسكرية ، والثاني باسلوب انتخاب رئيس الاركان ، بينما يحدد الثالث طرق اقامة تنظيم عسكري بحث (را ، ١٩٧٤/٨/١٥) . هذا وما زالت الجهود تبذل لتعزيز القيادة العليا للجيش ، التي فقدت معظم جنرالاتها قبل واثاء وبعد الحرب ، وذلك بسبب التغيرات الروتينية قبل الحرب ، ثم تقرير لجنة اغرانات الذي أدى الى استقالة رئيس